

شرح الأربعين النووية | الحديث 92 | أخبرني بعمل يدخلني

الجنة ... | الشيخ حسن بخاري . 6102.11.70.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. نبدأ بتسميع الحديث كالعادة. تفضل يا عمي. عن معاذ رضي الله عنه قال كنت يا رسول الله أخبرني بعمل في خير الجنة ويباعدني عن النار. دخلنا أوروبا الان كنا في آسيا وفي إفريقيا. قال -

00:00:00

لقد سألت عن عظيم وانه ليسير لمن يسر الله على على من يسره الله. على من يسر الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئاً تقيم الصلاة وتوedi الزكاة وتصوم رمضان وحج البيت. فقال لا اخبرك -

00:00:20

باباً لا ادلك على دواء الخير الصوم جنة الصدقة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم كما تتجافى ذنوبهم عن المضاجع حتى غلب يعملون. ثم قال لا اخبركم -

00:00:40

كان برأس الامر وعموده سنانه. قلت بلى يا رسول الله. قال كأس الامر وعموده الصلاة وذرة سنانه الجهاد. ثم قال لا اخبرك بملائكة

بملائكة ذلك كلف قلتم بلى يا رسول الله ثم اخذ بلسانه فقال كف عليك هذا. فقلت يا نبى الله لا ان -

00:01:00

وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك. وهل وهل الناس يكب الناس في النار على وجوههم او على منا خرهم الا حصائد السننهم. حديث رواه الترمذى حديث حسن صحيح. فتح الله عليكم جمیعا. بارك الله فيك. اه حقيقة يا اخوة ليس ليس افضل لطالب العلم ولا اجمل من ان يحفظ -

00:01:30

يوماً بعد يوم وبين الحين والحين ان يحفظ احاديث من كلام المصطفى عليه الصلاة والسلام. لانه ما من مسلم يكرمه الله العلم كمثلكم ثم هو كلما مضى عليه اسبوع وشهر وسنة وجد نفسه يحفظ مزيداً من كلام الله ومزيداً من كلام -

00:02:00

لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وربما كان من اقل ما يستفیده احدهم من درس كهذا مرة في الاسبوع. ان يحفظ في كل اسبوع حديث احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهكذا كان الصحابة اذا جلسوا معه عليه الصلاة والسلام حفظوا من كلامه جملتين وثلاثاً وخمسة -

00:02:20

ثم ينصرفون فاجعلوا هذا دائم نصب اعينكم الفرح بان احدكم اكرمه الله فحفظ آخمسة اسطر او عشرة اسطر من كلام سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه. الذي قال الله عنه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. في الوقت الذي -

00:02:40

فيه كثيراً من الشباب مساكين يحفظون كلاماً فارغاً وينشغلون بالاغاني وحفظ الكلمات وامور لا تنفعهم في دينهم او دنياهم. لكن هذا الذي انتم فيه ليس فقط طلب علم وليس فقط شرفاً وليس فقط فصاحة لسان وبلاغة وليس فقط اجراً وادباً اشياء كثيرة -

00:03:00

لكم في كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم هذا الحديث يا كرام الذي نتدارسه الليلة هو الحديث التاسع والعشرون. ونحن بحمد الله يعني ننهي الثالث الثاني وندخل في الثالث الاخير من هذه الاحاديث العظيمة التي جمعها الامام النووي رحمة الله في هذه الأربعين

00:03:20

هذا الحديث الذي سمعتم فيه الحوار الذي دار بين معاذ بن جبل رضي الله عنه وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا كرام مما يفيد دائمًا في الحوارات النبوية ان تعرف طرف الحوار. احد المتحاورين هنا رسول الله عليه الصلاة والسلام وكفى. الطرف الثاني في -

الحوار هو معاذ بن جبل يهمك ان تعرف من معاذ وما وزنه في الاسلام حتى تعرف هذا الحوار الذي ابتدأ من معاذ فانه هو الذي بدأ السؤال الياس كذلك؟ هنا يهمنا معاذ ليس كسائر الصحابة. معاذ بن جبل شاب فتى من فتیان الانصار. ليس من كبار - 00:04:00 سنا رجل شاب بل في بدايات شبابه رضي الله عنه لكنه كان متميزاً بذكاء وبحرص شديد على العلم والتفقه في دين الله عز وجل وقد مر في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بين فضائل الصحابة وكل واحد وما يتميز به - 00:04:20 قال اقرأ الامة ابى ابن كعب واعلمهم بالفرائض زيد. قال واعلمهم بالحلال والحرام معاذ. معاذ هذا فقيه من هاي الامة بل هو امام الفقهاء في الامة. امام الفقهاء. عندما نتكلم عن ساداتنا من الائمة الكبار ابى حنيفة - 00:04:40

فتاوى ومالك والشافعى واحمد والبخارى والترمذى ومسلم وابى داود. هؤلاء هؤلاء يعني يأتون بعد هؤلاء كبار من الصحابة بمسافات صح في الحديث ان العلماء يوم القيمة يحشرون. يحشرون في زمرة العلماء. يعني لما تأتي يوم القيمة واهل الجنة - 00:05:00

يمشون افواجا افواجا زمرا كما سماهم الله. تأتي زمرة العلماء الذين يدخلون في هذا الشرف. ونسأل الله ان يكرمنا فيلحقنا بهم زمرة العلماء يقودهم معاذ بن جبل يوم القيمة. وهو يتقدمهم برتبة كما جاء في الحديث. يعني هو فقط ليس يمشي امامه هو يسبقه - 00:05:20

هم لا يدركونه ولا يلحوظونه. افهم من معاذ الذي يسألها هنا والنبي صلى الله عليه وسلم يجيب. اذا كان يهمك طلب العلم والحلال والحرام وتتمنى ان تكون في تلك الزمرة مع العلماء هذا هو امام العلماء. معاذ هو الذي يسأل هنا والنبي عليه الصلاة والسلام يجيب - 00:05:40

معاذ هو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم مرة وقد كان معه فالتفت اليه وقال يا معاذ والله اني لاحبك والله لو كانت لك الدنيا كلها وهذه الكلمة من رسول الله عليه الصلاة والسلام تكفيك. لا تزيد شيئاً اخر. تخيل هكذا اغمض عينيك وكونك مع النبي عليه الصلاة - 00:06:00

ثم يلتفت اليك ويقول هو لك اني لاحبك. ماذا تزيد من الدنيا بعد ذلك؟ حتى تعرف من معاذ. واين وصل معاذ رضي الله عنه ثم قال له تلك الوصية فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اذا ما - 00:06:20

كان هذا الموقف الوحيد الذي انفرد فيه معاذ مع النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ويجيب ويحاول ان يستفيد. اخيراً هو الذي اختاره النبي عليه الصلاة والسلام من بين كل الصحابة. في اخر ايام حياته. وارسل - 00:06:40

له سفيراً ومعلماً وداعية وفقيها وقارئاً وامااماً وشيخاً وقاضياً وحاكماً الى اهل اليمن فخرج معاذ رضي الله عنه الى اليمن وهو الذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام انك ستأتي قوماً اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - 00:07:00

ان لا الله الا الله الى اخر الحديث. بقي ان تعرف ان معاذ لما خرج في هذه المهمة كان في اخر سنة من حياة النبي عليه الصلاة والسلام وخرج ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك حتى مات لانه بقي ورجع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. فكان معاذ شخص - 00:07:20

قم بهذه المواقف اذا عرفت هذا بسرعة ستفهم الان هذا السؤال وهذا الجواب على نحو جيد. هذا معاذ الامام الفقيه العالم والقارئ الذي كان فعلاً واحداً من من غير باقي الصحابة يتميز بمواصفات خاصة. جاء فقال يا رسول الله اخبرني بعمل - 00:07:40 يدخلني الجنة ويبعدني عن النار. معاذ لما سأله هل كان اعرابياً جاء من الصحراء ما يعرف الاسلام؟ معاذ لما سأله هنا هو يعني للتو اسلم يريد ان يعرف الفباء ثاء في الاسلام. انا وانت صدقوا هل جلسنا نفك في هذا السؤال؟ لن اقيس نفسي - 00:08:00 ولا انت لكن اريد ان اقول لك شيئاً. احياناً نتقدم في طلب العلم قليلاً ثم نحسب ان هذه الاسئلة خلاص يعني نحن انتهينا منها منذ زمان نحن الان نتكلم على نواقف الوضوء وشروط المسح على الخفين والاشياء الكبيرة والحقيقة التي لا يعرفها عامة الناس. هذا - 00:08:20

لكن تعرف ان هذه القضية ينبغي ان تكون هي رقم واحد في حياة طالب العلم. ما طريق الجنة وما طريق النار؟ هذه التي تحتاج ان نعلمها العجائز وكبار السن والجهال والاطفال والصغار والكبار. القضية هذه ليست خاصة بالصبيان والمساكين. حتى طلاب -

00:08:40

العلم الكبار حتى ائمة الاسلام يحتاجون هذا السؤال. قال اخربني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. والله يا اخوة كلما ظلت هذه القضية واضحة في رأسك حية في قلبك فانت طالب علم صحيح. صدقا انت طالب علم على -

00:09:00

الطريق الصحيح ومتى ظننت يوما ما انك خلاص تجاوزت هذا ومشيت في الطريق السريع وتمشي بسرعة مئة وعشرين كيلو متر وان هذه الاشياء يعني لا تهم انما تهم المساكين والجهال وال المتعلمين الصغار فانتبه لنفسك لا والله ما هذا هو الطريق هذا معاذ وعمدا -

00:09:20

قلت لك من معاذ حتى تعرف لماذا هذا السؤال؟ لو انه اعرابي جاء من الصحراء ودخل وسأل هذا السؤال ستقول هذا مسلم جديد ويريد ان يفهم الاشياء الاساس في الاسلام هذا معاذ يا رجل هذا معاذ. ولما سأله معنى هذا ان القضية هذى كانت في رأسه تشغله

دائما -

00:09:40

اذا افهم ان هكذا وصل معاذ الى ما وصل اليه رضي الله عنه. ت يريد ان تصل الى الامام؟ ت يريد ان تسبق؟ فعلا تحتاج ان تكون هذه القضايا عندك داء لمن تذكر في نفسك لا يغرنك انك اصبحت على وشك التخرج في الكلية او انك من طلاب الدراسات العليا او حتى حملت الشهادات العالمية -

00:10:00

لا يغرنك مهما بلغت والله لن تصل شيئا في علم معاذ رضي الله عنه وارضاه ولا في ايمان معاذ رضي الله عنه. ومع هذا هو الذي يسأل هذا السؤال اذا سأله من حرص ومن شيء عظيم كان في قلبه. النبي عليه الصلاة والسلام ما قال له ما هذا السؤال يا معاذ؟ ما قال -

00:10:20

لو ايش هذا السؤال؟ ما قال له غريب انت تسأله مثل هذا. انما اجابه كانه يقول له احسنت. هكذا ينبغي ان يكون السؤال الا فلا. ثم بماذا اجابه؟ اجابه باركان الاسلام. الان معاذ يجهل اركان الاسلام. لا والله ما يجهلها. لكن كما قلت لك -

00:10:40

هي القضية التي تحتاج ان تكون دائما في حياتنا يا طلاب العلم. قال له اركان الاسلام الخمسة تعبد الله لا تشركوا به شيئا. هذا التوحيد. شهادة لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقيم الصلاة وتوتّي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ت يريد طريق الجنة هي اركان الاسلام -

00:11:00

ما عندنا في الاسلام شيء اخر هو هذا. من اراد طريق الاسلام والنجاة فهي اركان الدين. الحفاظ على الواجبات والفرائض يا شباب التساهل فيها يعني خروج عن هذا الطريق. وبالتالي انا سافهم ان من خالف هذا الطريق لن يقترب من الجنة ولن يبتعد من النار. صح؟ فتارك -

00:11:20

الصلاوة مثلا ومن يفطر في رمضان عمدا الذي لا يخرج زكاة ماله والذي لا يحج مع قدرته على الحج هذا لن يقترب الى نعم. ولن يتبعده من النار لانه لما قال اخربني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. اتاه بهذا الجواب ففهمت انه -

00:11:40

لم يتحقق هذا الجواب لن يقترب من الجنة ولن يدخلها هكذا ولن يبتعد عن النار بل بالعكس سيكون كذلك. اذا هذا الجملة فائدتها بالنسبة لي بالدرجة الاولى ان تبقى القضية هذه مهمة عندي وعنك. لا تقل حفظت القرآن. لا تقل طلبت العلم. لا تقل انا امام الناس في المسجد. لا تقول انا خطيبهم. لا -

00:12:00

قل انا شيخهم يا رجل والله مهما بلغت لن تبلغ كما قلت ظفرا من معاذ. ومع هذا هو يحرص ويسأله. فانا وانت اشد حاجة ان كن دائما سؤالنا خوفنا همنا كيف نصل الى الجنة؟ كيف ندخلها؟ وكيف يبعدنا الله جل وعلا عن النار؟ ثم -

00:12:20

اي حديث يمر بك اي اية في الطريق تمر بك تجد انها تقود الى الجنة تمسك بها مباشرة. تبعده عن النار تأخذ بها مباشرة لان هذا هو الهم الكبير الذي عندك في الحياة. انتهت الجملة الاولى في الحوار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:12:40

عادل رضي الله عنه ما الجملة التالية؟ من القائل انتقل السؤال اهلا من معاذ الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. اصبح هو الذي

يسأل. هنا وقفة مهمة. معاذ في هذا الحديث الذي قرأته كم سؤال - 00:13:00

قال انسأل واحد في الاول. طيب والباقي؟ باقي الحديث كله ما هو سأل سؤالا واحدا. سؤالين السؤال الاول في اخر الحديث سؤال استفسار. لكن بداية الحوار هو سؤال واحد. قال يا رسول الله اخبرني بعمل ادخلني الجنة - 00:13:20

بعدوني عن النار. اخذ الجواب ثم تفاجأ ان النبي عليه الصلاة والسلام جلس يفتح له الابواب بابا بابا. اخبره برأس الامر اخبره بما يدله على ابواب الخير اخبره بملائكة ذلك كله. هنا ايضا شيعه ستشعره بالخفاء. عظيم حب رسول الله عليه الصلاة - 00:13:40

معاذ سأله واعطاه الجواب فاراد ان يزيده من غير ان يسأل الا اخبرك الا ادلك ها هو الذي يعرض عليه يا رجل من انت حتى يعرض عليك النبي عليه الصلاة والسلام ابواب الخير ويفتحها لك. يا عزيزي عندما تكون استاذنا وشيخنا وعالما - 00:14:00

والناس يستفیدون منك ويتعلمون منك ويأتي إليك الطالب مستفيدا ثم وجدت فيه ذكاء ووجدت فيه حرصا ورغبة في الخير احرص وانتبه له واعطه من العلم ما سأله وفوق ما سأله هذه سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقلت لك هو يعرف معاذ بل قال له يا معاذ - 00:14:20

والله اني لاحبك. فلما جاءت الفرصة وسائل معاذ اعطاه سؤاله وزيادة. لكن تعرف ان هذا لا يصلح لكل احد ليس كل الناس حريص على العلم. وليس كله محبًا بالسؤال والجواب. يعني بعض لا تفعل هذا مع عامي جاء يسألك عن مسألة في شيء حصل في الصلاة وقلت - 00:14:40

تعال الا ادلك الا اخبرك وهو يريد الانصراف وما يعطيك اذنا. لا هذا ما تفعله مع كل احد. تفعله مع انسان ترى فيه الحرص والحب العلم والرغبة والخير. فهو لما جاء يسأل فانت تعطيه سؤاله وزيادة. هنا النبي عليه الصلاة والسلام لما بدأ يفتح الباب اصبح السؤال هنا - 00:15:00

ما اكثرا اهمية من الاول لان الذي يسأل ما يريد الجواب الذي يسأل هنا يريد ان يفتح لك الباب فقط حتى يجعلك تفكير الا ادلك على ابواب الخير الا اخبرك برأس الامر؟ الا اخبرك بملائكة ذلك كله؟ يريد ان يقول لنا هنا اشياء تحتاجون للسؤال عنها والتعلم - 00:15:20
للجواب ماذا يكون؟ هنا الان الجمل الاتية انا عندي اهم من التي قبلها لانها جاءت على لسان رسول الله. عليه الصلاة والسلام وهو الذي فتح فيها الابواب. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الخير كثير صحيحا؟ قال الله يا ايها الذين امنوا - 00:15:40

اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير. الخير عام مفتوح ومر بهم في حديث ابي ذر ومر بهم في حديث معاذ وغيرهم الدالة على ابواب الخير كثيرة التسبيح والتكبير صدقة والخطوة الى الصلاة وتمييز الاذى عن الطريق الامر - 00:16:00

المعروف والنهي عن المنكر مساعدة الرجل في دابته كثيرة ابواب الخير. هنا قال الا ادلك على ابواب الخير؟ فدلله على امور جوامع للخير والخير درجات كما تعلمون والايام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق. طيب والباقي - 00:16:20

بينهما درجات. جاء فاختار له ابوابا كبيرة من ابواب الخير. كم شيء ذكر له؟ ما هو؟ الصوم صدقة طيب لاحظ كلها ترتبط باركان الاسلام صلاة الليل ترتبط بركن في الصلاة والصدقة ترتبط والصوم يرتبط بصيام رمضان لما اعطاه الواجبات قال الا ادلك الا ازيدك - 00:16:40

على شيء فوق هذه الواجبات تعاملها فيكون لك الرصيد عظيما. هنا فائدة فقهية تقول اعمال التطوع كثيرة او قليلة في الاسلام كثيرة لاحظ كل تطوع نافلة هو من جنس الواجبات افضل من غيره. يعني صلاة النافلة - 00:17:10

وصدقة التطوع وصيام التطوع هذا ليس لها اصول واجبات؟ عندنا صلاة واجبة وزكاة واجبة وصوم واجب نوافل هذه الواجبات والتطوع فيها افضل من التطوع بغيرها من اعمال الاسلام. لان اصولها واجبة. الا ادلك على ابواب الخير - 00:17:30

قال الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة وصلاة الرجل. انتبه معي حتى لا يعني يطول بنا الحديث. قال الصوم جنة. جنة بمعنى وقاية. الصوم جنة الصوم وقاية للصائم. جنة دنيوية او اخروية - 00:17:50

الصوم وقاية من ماذا؟ طيب يمكن ان تقول في الاخرة من عذاب الله. نعم. فمن صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار هذا

ولا شك شرف عظيم. اليوم صام بعضكم وهو يوم اثنين - 00:18:10

من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. سواء كان العدد هذا مقصودا سبعين عاما. او كان للمبالغة فانت بصوم يوم واحد تكسب فضلا ورحمة من الله. هذا الصوم جنة وهو ايضا جنة في الدنيا لانه يهذب - 00:18:30
ويقيه من ماذ؟ من الفواحش مم والشهوات الحرام مم ومن زلل لسانها ممتاز. اما قال يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه اغض للبصر احسن للفرج. ومن لم يستطع اذا هو وقاية - 00:18:50

او ليس وقاية من الشهوات الحرام. ممتاز هذا في الدنيا. ايضا قال عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح الصوم جنة. فاذا كان صوم
يوم احدكم ها فلا يرث ولا يفسق. هو وقاية. الصوم يهذب الاخلاق. قال الصوم جنة. هذا واحد من ابواب الخير. الصوم الصوم جنة -
00:19:10

نعم. ثم قال والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. يكفيك هذا التشبيه حتى تعرف فضل الصدقة ارأيت نارا مشتعلة ولا
يطفئها الا الماء فذنبنا التي تحرقنا لن يطفئها مثل الصدقة - 00:19:30

ولذلك ينصح بعض الناس اذا وجد نفسه اسرف في في الحرام والمعاصي يقال له تصدق. في الصدقة عشر فوائد كما يقول ابن طيب
خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة. هذا واحد منها. الصدقة تطفئ الخطئتان يعني تطفئ عقاب الخطيئة يوم القيمة. تطفئ النار -
00:19:50

التي يمكن ان تحرقك بسبب الخطيئة. كيف هذا؟ ابدا رجل خرج ذات يوم فرأى امرأة مسكينة تجلس هناك ومعها طفل. او اعرف من
جيرانه رجلا كبيرا فقيرا يحتاج الى سداد فاتورة كهرباء او ما عندهم عشاء او عندهم مريض يحتاجون الى الدواء او - 00:20:10
دخل فصل الشتاء الى اخره وعدد ما شئت. فعرف وارسل اليه صدقة وتعاهد ومه يده وربما ادخل يده في جيبه كيما وجد شيئا
لكنه حرص باقل القليل الذي عنده ان يفعل. وفي الحديث سبق درهم الف درهم. ليست الصدقة كما مر معنا في اكتر من - 00:20:30
ليس بكثرتها بل بعظيم ما يقع في قلب الانسان. ومر بكم في حديث كعب لما قال والصوم الصدقة برهان برهان على
ايمان صاحبها. ودليل على انه يحب ما عند الله فاخراج المال الذي يحبه قلبه. قال والصدقة تطفئ - 00:20:50

كما يطفئ الماء النار. الصدقة يا قوم ولا يستقلنها احد ولو كانت شيئا قليلا. ولا تنتظر ان يجتمع لك مال كبير حتى تتصدق به وبعض
الفقراء يتصدق باقل القليل هو احب عند الله واتقل في الميزان من صدقات الاغنياء بمئات الالوف - 00:21:10
المالاين لا تنظر الى عظيم ما انفقت. انظر الى عظيم ما قام في قلبك لما انفقت. بصدق يا شباب كثير من الفقراء طالبوا وليس له مال
كثير او ربما حتى المال الذي عنده بالكاد يكفيه ويسد حاجته لكنه يحرص الا يمر به شهر - 00:21:30

اسبوع يوم الا ويخرج صدقة ولو باقل القليل. وهو يستصحب هذا المعنى الكبير انه يدفع الخطايا عنه ان الله يفتح له ابواب الخير.
ان الله يدفع عنه صوارف السوء ان الله - 00:21:50

جودا وسخاء وكرما رسول الله عليه الصلاة والسلام. والعجيب انه في فقراء الامة وليس من اغنيائها. ويقول الصحابة كان اجود
الناس مع انه كان في الصحابة من التجار والاغنياء والاثرياء من هو صاحب مال لكنهم ما كانوا يبلغون كرم - 00:22:10
ولا جود ولا صدقة النبي عليه الصلاة والسلام. حتى تعرف ان لا علاقه لها بالمال الكثير. ربما يكون افقرنا اكثرا صدقة. لكن مسألة
يعني ترجع الى الانسان. فمما يعينك على البذل ولو بالقليل الصدقة تطفئ الخطئتان. كما يطفئ الماء النار - 00:22:30

ثم قال وصالة الرجل في جوف الليل. اين الخبر؟ ما بها؟ هو ذكر لكل عمل فضله صح قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة. طيب
والصوم وصالة الرجل في جوف الليل ماذا بها؟ من ابواب الخير - 00:22:50

ها لا ثم تلا ثم تلا. وصالة الرجل ما بها؟ ما فضله؟ لا قال وصالة الرجل اي كذلك معطوفة على ما قبلها. والصدقة تطفئ الخطيئة كما
يطفئ الماء النار. اي وكذلك صالة الرجل في جوف الليل - 00:23:10
هذا معنى وصالة الرجل في جوف الليل هي ايضا تطفئ الخطيئة. ما معنى جوف وسط ما معنى جوف ما جوف بني ادم؟ طيب اخر
الليل وسط الليل جوف جوف مع - 00:23:30

معناها باطن الشيء. تقول ادخلت يدي في جوفي. في جوف الحقيقة في جوف الكسae في جوف الاناء الى اخره. فجوف الشيء باطنه في الداخل من الداخل. واذا قيل جوف الليل فيحتمل ان يكون اوله او وسطه او اخره صح؟ صح. يقول بعض العلماء اذا -

00:24:00

اطبق هكذا جوف الليل ينصرف الى الوسط. جوف الليل يعني جوفه الوسط. اذا اردت اخر الليل فتقيمه جوف الليل الآخر. وجاء في كثير من الاحاديث جوف الليل الآخر. قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الآخر. او يقال ثلث الليل - 00:24:20

الآخر على كل ليس هذا مجلسا نتحدث فيه عن فضائل قيام الليل لأن الحديث فيه كثير. والنصوص فيه كبيرة والنبي عليه الصلاة والسلام اورد لها هنا اية من اعجج الآيات في القرآن التي تدل على فضل قيام الليل يا اهل القرآن يا طلبة العلم. قال ثم - 00:24:40

قتل تتجافى جنوبهم عن المضاجع. والآلية جاءت في وصف اهل اليمان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هل تتجافى جنوبهم يعني؟ يعني تبتعد يقون من الفراش. تتجافى جنوبهم الجنب هو هذا. يتتجافى عن المضاجع - 00:25:00

يقوم عن الفراش يقوم عن المنام من اجل قيام الليل. يدعون ربهم خوفا وطمئنا. يخاف من عقاب الله ويطمع في رحمته ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس اي انسان يعني لا يمكن - 00:25:20

ان يعلم انسان ولا بشر ما اخفي لهم من قرة اعين. لا يمكن ان يعلم انسان الجزاء الذي الله لهؤلاء من هم؟ اهل قيام الليل. لماذا اخفي الجزاء؟ ليش ما قال لهم كذا - 00:25:40

كذا وكذا نعم قال جزاء بما كانوا يعملون. قال جزاء بما كانوا يعملون. قال اهل العلم فكما اخفوا صلاتهم بالليل اخفي الله جزاءهم في الجنة. وهنا امر اخر وهو ناحية بالغية في - 00:26:00

لغة اخفاء الجواب واظهاره بمظاهر التعظيم ابلغ في ذكر العظمة في التواب. لو جلس يعد له من الثواب واثنين وخمسة تقول فوائد وثواب قيام الليل عشرة اشياء وما ذكرها. قال فلا تعلم نفس وترك هكذا تفكير وتفكر ما تنتهي الى شيء. فلا - 00:26:20

تعلم نفس ما اخفي لهم. الحديث هنا يطول لكنني ساختمه بجملة. يا شباب هذه الايام الليل فيها طويل. كم الساعة بایديکم الان کم الساعة؟ سبعة ونص. السابعة والربع. سنصلی ونخرج ونتعشی وما بلغت الساعة الثامنة والنصف ولا التاسعة صح؟ ستعود الى السكن - 00:26:40

وانت تعشيش وشربت شاهي وذاكرت وقرأت وما بلغت العاشرة وباقی على الليل مقدار طويل والایام الاتية اطول في الليل صدقوني من لم يكن من طلاب العلم ذكيا وعاقلها هذه الايام ان يحرض على ان يجد له في الليل في اوله في - 00:27:00

وسطه في اخره ركعتين يصليها الله. يقرأ ولو بعشرين ايات. عشرين اية اقل. والله هذا خسارة كبيرة في وقت كالذي نمر به الان. بمعنى انك ستصلی وستنام وستحضر في اليوم التالي في الصباح دون تعب ولا ارهاق. ماذا - 00:27:20

اكثر من هذا؟ تحل الواجبات وتزور وتشرب شاهي وتجلس بانس مع الاصدقاء. ومن كان متزوجا له اطفال واولاد. وسيجد وقتا للنوم وسيجد وقتا للاستيقاظ سواء اراد ان ينام ثم يستيقظ اخر الليل. بعضنا لا ينام قبل الثانية عشر ليلا. طب هذه الثانية عشرة ليست هي جوف الليل الان؟ بل - 00:27:40

هي جوف الليل ماذا يمنعك قبل ان تناوم ان تصلي ركعتين وتوتر؟ تصلي ركعتين وفي الحديث من قام بعشرين ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمائة اية كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقطرين. الف اية حسبها بعضهم في الثلاثة - 00:28:00

اجزاء الاخيرة من المجادلة والملك وعمه. انت ستحصد لك حوالي الف اية. على كل هذه ايام ونحن طلاب علم. وقد اكرمنا الله هذا وقت متسع وفيه طول في الليل وهكذا سيكون لنا حظ عظيم من هذا الاجر الكبير. طيب الجملة التالية ما هي - 00:28:20

طيب. اعطاه في الاول طريق الجنة. ثم زاده درجة ثانية الدلالة على ابواب الخير انظر كيف بدأنا نصعد الى اعلى. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وجلس من البداية الان وانتقل الى - 00:28:40

على شيئا فشيئا. قال الا اخبرك برأس الامر وعمده وذروة سنته؟ هذه تشبيهات. لما يكون عندك خيمة لمن رأى منكم الخيام او

سكنها او جلس فيها الخيمة تقوم على عمود في المنتصف صح؟ نعم. يحمل رأس الخيمة - 00:29:00

ثم تشد من اطرافها او بالحبال التي تربط بالاوتد التي تثبت داخل الارض. هذا العمود في وسط الخيمة يقف عليه رأس الخيل قال رأس الامر الاسلام هذا الكسae هذه الغطاء هذه الخيمة هذا السقف هو الاسلام. هو التوحيد. لكن - 00:29:20

انه لن يقوم الا على هذا العمود ما عموده؟ الصلاة. بمعنى بمعنى كما قال عمر رضي الله عنه في اخر حياته لما طعن لا حظ في الاسلام لمن لا حظ له في الصلاة. الشخص الذي ليس عنده صلاة ليس عنده اسلام. هذا هذا عموده - 00:29:40

وهذi واحدة يا اخوة من شهر واعظم واقوى ادلة من يقول ان الصلاة هي اساس الاسلام وبدونها لا مع صاحبها اسلام. لانه شبهها بالعمود والعرب يعرفون الخيام. فاذا زال عمود الخيمة سقطت - 00:30:00

ولن يبقى اسلام من غير صلاة. ولو قال الشخص الى يوم القيمة يقول انا مسلم لكنه ما يركع لله ركعة. ولا يصلi لله فرضا هذا ليس اسلاما بالكلام. وهنا دوما يسأل الشباب ماذا نفعل في بعض الناس في بلدنا من اهل الاسلام لكنهم لا - 00:30:20

يصلون ويكون السؤال دائما اذا مات المصلي عليه هل ندفنه في مقابر المسلمين؟ هل نعامله معاملة المسلمين؟ الجواب هو ذا لماذا قالوا عنه بعد ان يموت لماذا لم يأتي السؤال قبل ان يموت؟ فكرنا وسألنا لما مات ماذا نفعل؟ طيب قبل ان يموت ماذا فعلنا معهم - 00:30:40

ساعود مرة اخرى لان اقول نحن يا اهل العلم معاشر الدعاة الى الله مسروعننا الكبير وهمنا الكبير هو مشروع رسول عليه الصلاة والسلام هو هم رسول الله عليه الصلاة والسلام اعادة الناس الى الطريق. مسلم جاهل مسلم مقصر مسلم بعيد عن الدين مسلم - 00:31:00

في المعاشي مسلم ما تعلم مسلم هو في الاخير هو في الاخير واجب علي وعليك وعلى كل داعية وطالب علم كيف نعيد هؤلاء الى بناء الاسلام كيف ندخله؟ كيف نرفع له العمود هذا؟ حتى يرفع له رأس الامر. هذا مشروع كبير. طلاب المدارس الفتيات الامهات - 00:31:20

في البيوت العجائز والكبار الفلاحون في المزرعة والعمال في الشركات والمصانع وفي المطارات يا اخي هذا يقول انا مسلم ولو سأله يقول انا مسلم بدليل انه لا يزال يصلi جمعة ويذبح اضحية واما يحرص على ان يدفن في مقابر المسلمين. هو حريص على هذا. ولو قلت له انت هكذا لست مسلما ربما قتلت. اذا هو لا - 00:31:40

بل ولا يرضى اذا عنده حرص او ما عنده حرص اذا يحتاج من يساعدة على الدخول في الاسلام. هنا يقول عليه الصلاة والسلام وعموده الصلاة ثم قال وزرورة سنانه الظمير يعود الى الامر الى الدين. زرورة سنان الدين الجهاد في سبيل الله. هذا - 00:32:00
الجمل وظهره المرتفع يسمى السنام. وزرورة السنام اعلاها. كأنه يقول ارأيت الى الجمل وهو ضخم كبير فيه رأس وفيه رقبة وفيه قدمان ويدان وفيه بطن وفيه كل شيء موجود اعلى ما في ظهر الجمل هو سنانه زرورة سنانه الجهاد - 00:32:20

هكذا هو الجهاد في اعمال الاسلام وعبادات الاسلام هي الذرورة. اعمالنا في الاسلام يا شباب حسناتنا طاعاتنا درجات كثيرة اعلاها وزرورة سنانها الجهاد. ولا شيء يصل في درجة الجهاد في الاسلام وحسبك - 00:32:40

ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اعد الله للمجاهدين في سبيله في الجنة مئة درجة. بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض يمكن ان تقول هذا جناح خاص في الجنة فقط لاهل الجهاد. لا يدخله سواهم. وهذا ليس بشيء قليل. هم تركوا دنياهم باعوا - 00:33:00

انفسهم والله اشتري ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. حيث يطلق الجهاد في نصوص الكتاب والسنن فالمراد به في الدرجة الاولى الجهاد في سبيل الله بقتال الكفار. والا فيدخل في الجهاد في العموم - 00:33:20

جهاد العلم وجهاد النصح والتوجيه وتعليم الناس الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه الجهاد باللسان يدخل فيه الجهاد بالقلم جهاد العلماء من اعظم انواع الجهاد. جهاد طلاب العلم ينصحون الناس يدللون الخير. يعلموه الفاتحة وصفة الوضوء واركان الدين. هذا من اعظم انواع - 00:33:40

الجهاد. الشخص الذي ينفق عمره في بيت من بيوت الله يقرأ القرآن ويعلم الناس حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. والعقيدة الصحيحة ويهتم لهم دينهم. هذا من اعظم الجهاد في سبيل الله. هذا ذروة سلام الاسلام يا شباب. الجملة الاخيرة ماذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:34:00

الآن نحن نصعد الى اعلى. ابتدأ بطريق الجنة ثم دله على جماع ابواب الخير ثم انتقل الى رأس العمود والذروة ثم انتقل الى اخبارك بمالك ذلك كله؟ ما معنى هذا - 00:34:20

الا الا ادلك على شيء يجمع لك كل ذلك ويكون هو المفتاح الذي يمكن ان تدخل كل هذه الاشياء هذا سؤال عجيب. اذا نحن بدأنا نصعد الى اعلى وكلما صعدت الى اعلى الدائرة تصغر. لكنه سيدخل تحتها كل شيء - 00:34:40
الا اخبارك بمالك ذلك كله؟ حرص معاذ قال بلى يا نبي الله. فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. هذا جواب مفاجئ بصرامة غير متوقع.
الآن تكلمنا على جهاد تكلمنا على صلاة وصيام وتكلمنا على قيام ليل وتكلمنا على ذروة سلام الاسلام وعمود الاسلام ثم تأتي وتقول هذا - 00:35:00

فهنا كان سؤال معاذ مستغرباً متعجبًا يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلمن به؟ كلامنا هذا الذي يقوله احدهنا لصديقه وللبايع في السوق ولزوجته ولأطفاله ومع نفسه كل هذا سنكون محل حساب - 00:35:30

فقال في جوابه عليه الصلاة والسلام تكلتك امك. المرأة الشكلى هي التي فقدت ولدها ومات فاذا قبيل لانسان تكلتك امك يعني اسأل الله ان تموت فتفقدك امك. هو هكذا تقول تكلتك امك - 00:35:50

يعني اسأل الله لك الموت حتى تكون امك ثكلى. اذا هو دعاء في ظاهره الدعاء على الانسان. لكنها من الجمل التي بدأت العرب تستخدمها في المعنى العكس تماما. تكلتك امك ليس دعاء بالموت ولا بالهلاك. دعاء بالصلاح والفلاح والنجاح - 00:36:10

كما يقال تربت يداك في حديث تنكح المرأة لاربع. قال فاظفر بذات الدين تربت يعني التصقت يدك بالتراب هذا دعاء بالخسارة من يمسك التراب ما حصل شيئاً. لكنه يطلق عند العرب على الدعاء بالفوز والربح والنجاح. وقد تربت يداك - 00:36:30

يعني اسعدك الله واغنك الله واهنك الله. فهذا بالعكس تماماً يقال تكلتك امك لكن كلمة تقال كانك تمسك انسان وتهزه هذا شديداً كانك تقول اين عقلك؟ افهم تماماً اسمع ما اقول. فتقال بهذا المعنى. لما سأله معاذ يا رسول الله نحن - 00:36:50

واخذ بالكلام. قال تكلتك امك وهل يكب الناس يرميهم؟ هل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم وهذه المتأخر هي الانوف. لأن الانف اعلى ما في الوجه. فكان المعنى واحد انه يرمي على وجهه في النار. هل يرميهم في النار الا حصائد - 00:37:10

الستتهم الا ما تحصده كانه يحصد الزرع. فلسانك وكلامك هو حصاد حسناتك وسعيئاتك. لسانك فان ذكرت الله وقرأت القرآن وطلبت العلم وقلت خيراً ونصحت وامرت بمعرفة ونهيت عن منكر وقلت كلمة صالحة حصاده - 00:37:30

حسنة وان سبب شتمت اغتببت كذبت قلت الحرام قلت الفحشاء كذبت على الله اجتررت عليه وقعت وحصدت لسانك الاخر لكن غالب ما عليه حال الناس هو الاستهانة بشأن اللسان ولذلك هو كالحبل يرمي في كل مكان - 00:37:50

كانت النتيجة عجيبة. مر بنا في اكثر من حديث ومنه حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت. وذكرنا بعض الآثار هناك عن الصحابة في تعظيم شأن اللسان يقول ابن مسعود والله ما شيء احوج الى طول حبس من لسان اكثراً شيء يحتاج الى حبس طويل هو اللسان - 00:38:10

تدرى لماذا يتتساهم الناس في اللسان؟ يعني لماذا اكثراً ذنوببني ادم باللسان؟ يعني السؤال طريقة اخرى ذنوب اللسان اكثراً او ذنوب اليد والقدم؟ ليش؟ لماذا ذنوب اللسان في ابن ادم اكثراً من غيره - 00:38:30

لأنه اسهل شيء. يعني يمكن ان تعصي الله بلسانك وانت جالس في مكانك وربما وانت نصف نائب يعني ما يحتاج الى جهد والى الى وقت يسب ويشتم هو اسهل شيء واسرع شيء ثم هو الشيء الذي يصعب التحكم فيه - 00:38:50
يعني لو كنت تعصي الله بيديك بعينك قبل ان تفعل وتنظر الى الحرام وتمسك الحرام نفسك ستقول لك ها افعل لا تفعل في فرصة

تحاول فيها لكن في اللسان ما في فرصة الكلام الذي يأتي مباشرة يخرج الكلمة التي جاءت هنا تخرج مباشرة فلا يمسك لسانه الا عاقل - 00:39:10

ولهذا يقولون فرق بين شخصين. واحد جعل لسانه خلف قلبه والثاني جعل قلبه خلف لسانه. فمن جعل قلبه واولا سيفكر قبل ان يتكلم. ومن جعل قلبه في الامام يبدأ اللسان يتكلم ثم تجد انه وقع كذا وحصل كذا. ليس شيئا يسيرا - 00:39:30

اخوة هل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم؟ لأن الكفر بالله كلمة صحيحة؟ والشرك بالله كلمة دخول في الاسلام والتوحيد ايضا كلمة. هتك الاعراض وقذف المحسنات واتهام الناس كلمة. الطلاق انتهاء - 00:39:50

بيت وتنزيق اسرة وهدم عائلة كلمة. أرأيت ليس شيئا سهلا. بكلمة يمكن ان تفعل خيرا وبكلمة ان تحرق نارا. ختام الحديث حكم عليه الترمذى فقال حسن صحيح. ونازعه المحدثون في الحكم هنا بصحة الحديث - 00:40:10

الترمذى رحمة الله حكم على الحديث بسنته فيما اخرجه هنا في جامعه والصواب ان في اسناده اشكالا. والحديث صحيح دموع طرقه لا برواية الترمذى وحده. نقف هنا اسبوعنا القادم اجازة نلتقي في الذي بعده ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي ولكلم علما - 00:40:30

نافعا وعملا صالحا والله اعلم وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:40:50